

نفج الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(فما أرى أخدع منه ولا ... أكذب إلا أن يكون السراب) .

(يبدي لك الغيد كحور الدمى ... ويلبس الشيخ برود الشباب) .

(ظن به النار فلا جنة ... للحسن إلا ما حوته الثياب) .

نقول من ابن سعيد .

1 - بناء الهودج بروضة مصر .

ومن فوائده أعني ابن سعيد C تعالى - في كتابه المحلى بالأشعار نقلا عن القرطبي قضية

بناء الهودج بروضة مصر وهو من منتزهات الخلفاء الفاطميين العظيمة العجبة البناء

البديعة وذلك أنه يقال إن الباني له الخليفة الأمر بأحكام البدوية التي غلب عليه

حبها بجوار البستان المختار وكان يتردد إليه كثيرا وقتل وهو متوجه إليه وما زال منتزها

للخلفاء من بعده .

وقد أكثر الناس في حديث البدوية وابن مياح من بني عمها وما يتعلق بذلك من ذكر الأمر

حتى صارت رواياتهم في هذا الشأن كحديث البطال وألف ليلة وليلة وما أشبه ذلك والاختصار

منه أن يقال إن الأمر قد كان بلي بعشق الجواري العربيات وصارت له عيون في البوادي فبلغه

أن بالصعيد جارية من أكمل العرب وأطرفهم شاعرة جميلة فيقال إنه تزيا بزى بداءة